



الهدف الخاص:

- أن يتعرف على طرق الوقاية من المخدرات
- أن يتعرف على الإجراءات المناسبة في علاج المخدرات

الأهداف الإجرائية\_

1. أن يصنف مستويات الوقاية.
2. أن يحدد أساليب الوقاية.
3. أن يحدد طرق وأساليب العلاج، بين الطبي والنفسي والاجتماعي
4. أن يسمي مراحل علاج المخدرات حسب ترتيبها.

تمهيد:

إن الحد أو التقليل من الطلب على المخدرات يتطلب اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية، لوقف المزيد من التدهور المحتمل. لذلك حاولنا من خلال هذه المحاضرة ان نتعرف أكثر على إجراءات الوقاية والعلاج للتخلص من أفة تعاطي المخدرات



أولاً: الوقاية من المخدرات: كما حددها (غباري 2007): "هي العمل على اتخاذ مجموعة من الإجراءات، معتمدة في ذلك على أسلوب التخطيط العلمي، لمواجهة مشكلة وقعت فعلا ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون مشكلة التي لم تقع، أو مواجهة المضاعفات التي حدثت أو كليهما معا." على ان تتضمن السياسة الوقائية امرين أساسيين: أ/ إعاقة العوامل المؤدية للتعاطي/ تنشيط العوامل المؤدية لعدم تعاطي المخدرات.



وتصنف منشورات الأمم المتحدة والصحة العالمية على التفرقة بين ثلاث مستويات لإجراءات الوقاية، وهي وقاية من المستوى الأول، والوقاية من الدرجة الثانية والوقاية من الدرجة الثالثة. وسنذكرها باختصار.

1-الوقاية من الدرجة الأولى: وهدفه هو منع توافر المخدرات ومن ثم منع وقوع التعاطي. وعليه فهو يتضمن على كل أساليب التوعية والإجراءات المرافقة لها سواء كانت إجراءات أمنية أو تشريعية والتي تتخذ على مستوى الدولة لمكافحة هذه الآفة.

2-الوقاية من الدرجة الثانية: وهدفه هو التدخل العلاجي المبكر لتفادي الوصول إلى حالة الإدمان. ويكون عند التأكد بأن الفرد يتعاطى المخدرات، وهنا تبدأ عملية التشخيص المبكر وعلاج أعراض التعاطي على الفرد، وتلعب الأسرة في هذا المستوى دورا كبيرا في الوقاية أبناءها، من الإدمان ويكون تدخلها مباشرة بعد ملاحظة أي تغيير في سلوكيات الأبناء والاتصال مباشرة بالمراكز المختصة. والتنسيق معها لمعالجة الإدمان.

1- الوقاية من الدرجة الثالثة: وهدفه هو التدخل العلاجي المتأخر نسبيا، كما يتضمن بالضرورة وقاية الفرد من التدهور إلى مستويات متدنية من الصحة البدنية والنفسية فإمكانية التعرف على مدمن المخدرات تعتبر أكثر سهولة من اكتشاف المتعاطي بمرحلة مبكرة، ويرجع ذلك إلى أن مدمن المخدرات يكون قد وصل إلى مرحلة متقدمة في التعاطي تظهر عليه خلالها ملامح ظاهرة وبارزة ليست بحاجة إلى الاجتهاد والتخمين ومن هذه الاعراض الإدمان:

• انقطاعه عن العمل أو الدراسة، مع تدني مستواه الدراسي أو تدني أدائه في العمل./التأخر خارج البيت ليلاً. / تقلب المزاج وعدم الاهتمام بمظهره الخارجي / الغضب لأتفه الأسباب./ اللامبالاة./زيادة الطلب على النقود/ والانضمام إلى "شلة جديدة

من رفقاء السوء/ الانطواء/ فقدان الوزن الملحوظ نتيجة فقدان الشهية / العدوانية / الكسل الخمول / ممارسة بعض أنماط السلوك المنحرف. / سرقة بعض الأشياء الثمينة من الاسرة خاصة. .... الخ

### أساليب الوقاية:

تتضمن الوقاية من تعاطي المخدرات نشر التوعية عن طريق تعزيز دور الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات، وأساليب ترويجها، وسبل معالجتها، وأنواعها على كافة المستويات: عبر البرامج الثقافية، والندوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، بأسلوب سهل ومبسط، وتوفير فرص عمل للشباب ووسائل الترفيه وأنشطة للقضاء على أوقات الفراغ / وتفادي نشر فيديوها عن المخدرات وطريقة المتاجرة بها لتجنب تعليم القصر. خاصة تلك التي تعرض في الحصص التلفزيونية.

### وتتم الوقاية عادة على عدة مستويات:

#### أولاً: على مستوى الفرد

– تقوية الوازع الديني لدى الفرد /اختيار الأصدقاء يتمتعون بسمعة طيبة. / شغل أوقات الفراغ في الأمور المهمة كقراءة الكتب المفيدة / ممارسة الرياضة. / الثقة بالنفس وعدم الانقياد لآراء الآخرين بسهولة.

#### ثانياً – على مستوى الأسرة:

من خلال حرص الاسرة على تربية أبناءها تربية صحيحة /ومراقبتهم وتوعيتهم وحمايتهم من رفقاء السوء/ ومل فراغهم بالأشياء النافعة كالرياضة وغيرها من الأنشطة المفيدة بالإضافة الى خلق جو من العطف والاهتمام بمشاكل الأبناء النفسية ومعالجتها.

#### ثالثاً – على مستوى المجتمع:

✓ مراقبة الصيدليات التي تتساهل في منح الأدوية المخدرة للشباب. بدون وصفات طبية/ إنشاء مراكز لعلاج الإدمان / بناء الهياكل والمنشآت الرياضية لإبعاد الشباب عن هذا الافة.

✓ إعادة النظر في المنظومة القانونية من خلال سن ترسانة قانونية تفرض على المتعاطي للمخدرات أو المتاجر بها.

✓ تفعيل دور المؤسسة الدينية في التوعية والإرشاد والتوجيه الديني من خلال الخطب والمحاضرات التي تلقى في المساجد لتبصير الافراد بانعكاساتها السلبية سواء على الفرد أو المجتمع ككل.

✓ التركيز على المناهج المدرسية المقدمة لتبصير الطالب بأثار تعاطي المخدرات. والمساهمة بإعداد نشرات دورية تحث على مكافحة المخدرات. وكذا تفعيل دور الارشاد التربوي، وتدعيم ور المدرسة من خلال اختيار الأنشطة الصفية التي تتضمن التوعية بمخاطر المخدرات وإقامة الملتقيات بالجامعات للتحسيس بمخاطر الإدمان. وحتى اعداد مقاييس في الجامعة تتضمن مخاطر المخدرات.

✓ تفعيل دور الاعلام في التوعية بأخطار المخدرات عن طريق الحملات الإعلامية الهادفة. والحصص الاذاعية التي تتحدث على اخطار المخدرات .

## رابعاً-على المستوى الدولي

يتم ذلك من خلال عقد اتفاقيات بين الدول لمكافحة هذه الآفة ومنع إنتاجها وبيعها وترويجها، وكذلك بتفعيل مختلف الهيئات والمنظمات التي تعمل جاهدة على محاربة هذه الآفة.

### ثانياً: علاج الإدمان على المخدرات:

تنوع طرق وأساليب العلاج، بين الطبي والنفسي والاجتماعي وفيما يلي سنتناول أنواعها باختصار:

#### علاج إدمان المخدرات



1-العلاج الطبي: وهي مرحلة طبية ضرورية تعتمد الى إزالة السموم، ويستخدم العلاج الطبي في هذه المرحلة لمعالجة اعراض الانسحاب، ومعالجة الاضطرابات النفسية التي تصاحب حالات الإدمان. وقد تتداخل هذه المرحلة مع المرحلة التالية وهي العلاج النفسي الاجتماعي فور تحسن حالته الصحية.

■ وعليه يمكن تحديد أهداف العلاج الطبي كالآتي:

للـ القضاء على الاعراض التي أصابت المدمن نتيجة تعاطيه للمخدرات، ووقايته من الأمراض المتوقعة نتيجة الانسحاب

للـ التقليل من اعتماد جسم الانسان على المخدر، والعمل على تقوية الجسم وزيادة مناعته ضد الامراض.

2- **العلاج النفسي:** وتهدف هذه المرحلة الى إعادة بناء ثقة المتعاطي بنفسه، وإعادة الاعتبار الى شخصيته، لذلك يعالج المريض في جلسات بالتحليل النفسي أو التحليل النفسي المعدل أو بواسطة وسائل العلاج النفسي الجماعي الحديثة بالإضافة الى **العلاج المعرفي السلوكي / وكذا العلاج السلوكي.**

وتحدد أهداف العلاج النفسي للإدمان:

3- إعادة ثقة المدمن في نفسه/ ومحاولة تغيير سلوك المدمن. المرتبط بالإدمان. /ومحاولة تغيير نظرتة الى الحياة

التي يجب ان تتسم بالإيجابية. وكذا العمل على استرجاع النسخة القديمة من شخصيته ما قبل الإدمان المعتدلة والمنضبطة أخلاقياً.

3- **العلاج الاجتماعي:** وتهدف هذه المرحلة الى التكفل بالفرد المدمن، وتركيز العلاج على السياق الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد، من خلال تعزيز مشاركته في النشاطات التطوعية والاجتماعية، والتي تزيد من اندماجه الاجتماعي وتبعده عن الانحراف.

■ وتتمثل اهداف العلاج الاجتماعي:

1- ارجاع رغبته في العمل وإعادة تأهيله وإدخاله في الحياة العملية. / وكذا إعادة ادماجه تعليمياً.

2- إعادة دمج في الاسرة والمجتمع ومساعدته على استرداد ثقته في نفسه ومجتمعه.

## ثالثا : مراحل العلاج:

١٥ المرحلة الأولى " المبكرة ويشترط في هذه المرحلة النية والرغبة والإرادة للتخلص من التعاطي من جانب المدمن واستعداده لقبول المساعدة من الفريق المعالج وبالذات الأخصائي النفسي، وقد تستمر هذه المرحلة أياما أو أسابيع.

١٦ 2- المرحلة الثانية "المتوسطة :بعد تخليص المدمن من التسمم الناجم عن التعاطي. تظهر مشكلات المرحلة المتوسطة من نوم لفترات طويلة وفقدان للوزن وارتفاع في ضغط الدم وزيادة في دقات القلب، وتستمر هذه الأعراض عادة بين 6 أشهر إلى 1 سنة على الأقل لتعود أجهزة الجسم إلى المستويات العادية.

١٧ 3- المرحلة الثالثة "الاستقرار : "وهنا يتم مساعدة المتعاطي نفسيًا وإعادة بناء ثقته بنفسه وتوظيف قدراته ومهاراته وإعادة تأهيله اجتماعيًا من حيث تفاعله مع الآخرين واستغلال وقت فراغه في ممارسة الرياضة بانتظام... الخ

١٨ 4- المرحلة الرابعة: (المتابعة): وتسمى هذه المرحلة بمرحلة بالمرافقة، وهي مرحلة مفصلية لأنها تحدد مصير المدمن وتساعده على الاستمرار في الامتناع عن تعاطي المخدرات لضمان التعافي الكلي.

وهذا الشكل يوضح مراحل العلاج:



## وعموما نستطيع القول:

أنه ينبغي أن تكون برامج العلاج متكاملة مع استراتيجيات الوقاية لتشكيل الرعاية الصحية الشاملة. لأن العلاج من الإدمان هي بمثابة الفرصة التي تهئ للمدمن كي يصلح جوانب حياته، وأن ينشئ علاقات أكثر عمقا مع الآخرين، كما يزيد من اهتمامه بنفسه واسترجاع ثقته بنفسه واسترجاع نسخته القديمة من شخصيته المتوازنة ، وتحقيق التكيف مع مجتمعه ،